

لسان العرب

(سرب) السَّرْبُ المالُ الرَّاعِي أَعْنِي بِالْمَالِ الْإِبِلَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
السَّرْبُ الْمَاشِيَةُ كُلُّهَا وَجَمْعُ كُلِّ سُرُوبٍ تَقُولُ سَرَّبَ عَلِيٌّ الْإِبِلَ أَيَّ
أَرْضِهَا قِطْعَةً وَسَرَّبَ يَسْرِبُ سُرُوبًا خَرَجَ وَسَرَّبَ فِي الْأَرْضِ
يَسْرِبُ سُرُوبًا ذَهَبَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ أَيَّ ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ فِي سِرِّهِ وَيُقَالُ خَلَّ سِرُّهُ أَيَّ طَارِيقَهُ فَالْمَعْنَى
الظَّاهِرُ فِي الطُّرُقَاتِ وَالْمُسْتَخْفِي فِي الطُّلُمَاتِ وَالْجَاهِرُ بِنُطْقِهِ وَالْمُضْمَرُ
فِي نَفْسِهِ عِلْمُ اللَّهِ فِيهِمْ سِوَاءٌ وَرُوي عَنْ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ أَيَّ
ظَاهِرٌ وَالسَّارِبُ الْمُتَوَارِي وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُسْتَخْفِي الْمُسْتَتِرُ قَالَ وَالسَّارِبُ
الظَّاهِرُ وَالْخَفِيُّ عِنْدَهُ وَاحِدٌ وَقَالَ قُطْرُبُ سَارِبٌ بِالنَّهَارِ مُسْتَتِرٌ يُقَالُ انْسَرَّبَ
الْوَحْشِيُّ إِذَا دَخَلَ فِي كِنَاسِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ تَقُولُ الْعَرَبُ سَرَبَتِ الْإِبِلُ تَسْرِبُ
وَسَرَّبَ الْفَحْلُ سُرُوبًا أَيَّ مَضَتْ فِي الْأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَتْ وَالسَّارِبُ الذَّاهِبُ عَلَى
وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ .

أَنْزَى سَرَبَتِ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ ... وَتَقَرُّبُ الْأَحْلَامِ غَيْرُ قَرِيبٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِي رَوَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ سَرَبَتِ بَبَاءٍ مُوَحَّدَةً لِقَوْلِهِ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ وَمَنْ رَوَاهُ
سَرَبَتِ بِالْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ فَمَعْنَاهُ كَيْفَ سَرَبَتِ لَيْلًا وَأَنْتِ لَا تَسْرُبِينَ نَهَارًا وَسَرَّبَ
الْفَحْلُ يَسْرِبُ سُرُوبًا فَهُوَ سَارِبٌ إِذَا تَوَجَّهَ لِلْمَرْءِ قَالَ الْأَخْفَشِيُّ بْنُ شَهَابِ
التَّغْلِبِيِّ .

وَكُلُّهُ أُنَاسٌ قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ... وَنَحْنُ خَلَاعُنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ لَا
يَجْتَرُونَ عَلَى الذُّقْلَةِ إِلَّا غَيْرَهُ وَقَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ أَيَّ حَبَسُوا فَحْلَهُمْ
عَنْ أَنْ يَنْقُدَّ فَمَتَّ بَعَهُ إِلَّا بَلَّغَهُمْ خَوْفًا أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا وَنَحْنُ أَعَزَّاءُ نَقْتَرِي
الْأَرْضَ نَذْهَبُ فِيهَا حَيْثُ شِئْنَا فَنَحْنُ قَدْ خَلَاعُنَا قَيْدَ فَحْلِنَا لِيَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَ
فَحَيْثُ مَا نَزَعَ إِلَّا غَيْثٌ تَبِعْنَاهُ وَطَائِيَّةُ سَارِبٌ ذَاهِبَةٌ فِي مَرْعَاهَا أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ عُقَابٍ .

فَخَاتَتْ غَزَالَ جَائِمًا بِمُزَّتٍ بِهِ ... لَدَى سَلَامَاتٍ عِنْدَ أَدْمَاءِ سَارِبٍ .
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ سَالِبٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَرَّبَ فِي حَاجَتِهِ مَضَى فِيهَا نَهَارًا وَعَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ
وَإِنَّهُ لَقَرِيبُ السُّرْبَةِ أَيَّ قَرِيبُ الْمَذْهَبِ يُسْرِعُ فِي حَاجَتِهِ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَيُقَالُ أَيْضًا

بعيدُ السُّرْبَةِ أَي بعيدُ المَذْهَبِ فِي الْأَرْضِ قَالَ الشَّاذُفَرِيُّ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ
تَابِطَ شَرَّاءَ [ص 463] .

خَرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ ... وَبَيْنَ الْجَيْدَا هَيْهَاتَ أَنْزَسَاتُ
سُرْبَتِي (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَبَيْنَ الْجَبَا » أوردَه الجوهري وبين الحشا بالحاء المهملة والشين المعجمة
وقال الصاغاني الرواية وبين الجبا بالجيم والباء وهو موضع) .

أَي مَا أَبْعَدَ الْمَوْضِعَ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأَتْ مَسِيرِي ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
السُّرْبَةُ السُّفْرُ الْقَرِيبُ وَالسُّبُؤَةُ السُّفْرُ الْبَعِيدُ وَالسُّرْبُ الْذَاهِبُ
الْمَاضِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَنْزَسِرَابُ الدُّخُولُ فِي السُّرْبِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ أَصْدَحَ
آمِنًا فِي سِرْبِهِ بِالْفَتْحِ أَي مَذْهَبِهِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السُّرْبُ النَّفْسُ بِكسر
السين وكان الأَخْفَشُ يَقُولُ أَصْدَحَ فُلَانٌ آمِنًا فِي سِرْبِهِ بِالْفَتْحِ أَي مَذْهَبِهِ وَوَجْهَهُ
وَالثَّقَاتُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالُوا أَصْدَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ أَي فِي نَفْسِهِ وَفُلَانٌ آمِنُ
السُّرْبِ لَا يُغْزَى مَالُهُ وَنَعَمُهُ لِعِزِّهِ وَفُلَانٌ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ بِالْكَسْرِ أَي فِي
نَفْسِهِ قَالَ ابْنُ بَرِي هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَأَنْكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهَ قَوْلَ مَنْ
قَالَ فِي نَفْسِهِ قَالَ وَإِنَّمَا الْمَعْنَى آمِنٌ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَلَوْ آمِنٌ عَلَى
نَفْسِهِ وَحَدَّهَا دُونَ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ لَمْ يُقَلِّدْ هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ وَإِنَّمَا
السُّرْبُ هَهُنَا مَا لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ قَطِيعُ الْبَقَرِ وَالطَّبَاءُ
وَالْقَطَا وَالنِّسَاءُ سِرْبًا وَكَانَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي آمِنًا فِي سِرْبِهِ
وَالْفَحْلُ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِ الرَّعَاةِ اسْتِعَارَةً فِيمَا شُبِّهَ بِهِ
وَلِذَلِكَ كُسِرَتِ السِّينُ وَقِيلَ هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ أَي فِي قَوْمِهِ وَالسُّرْبُ هُنَا الْقَلْبُ
يُقَالُ فُلَانٌ آمِنٌ السُّرْبِ أَي آمِنُ الْقَلْبِ وَالْجَمْعُ سِرَابٌ عَنِ الْهَجَرِيِّ وَأَنْشَدَ .
إِذَا أَصْدَحْتُ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ ... وَبَيْنَ هَوَازِنٍ أَمِنَتُ سِرَابِي .

وَالسُّرْبُ بِالْكَسْرِ الْقَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّبَائِرِ وَالطَّبَاءِ وَالْبَقَرِ وَالْحُمُرِ
وَالشَّاءِ وَاسْتِعَارَهُ شَاعِرٌ مِنَ الْجِنِّ زَعَمُوا .

لِلْعَطَاءِ فَقَالَ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

رَكِبْتُ الْمَطَايَا كُلَّهَا هُنَّ فَلَمْ أَجِدْ ... أَلَدَّ وَأَشْهَى مِنْ جِنَادِ الثَّعَالِبِ .

وَمِنْ عَصْرٍ فُوطٍ حَطَّ بِي فَنَزَجَرْتُهُ ... يُبَادِرُ سِرْبًا مِنْ عَطَاءٍ قَوَارِبِ .

الْأَصْمَعِيُّ السُّرْبُ وَالسُّرْبَةُ مِنَ الْقَطَا وَالطَّبَاءِ وَالشَّاءِ الْقَطِيعُ يُقَالُ مَرَّ بِي
سِرْبٌ مِنْ قَطَاً وَطَبَاءً وَوَحْشٍ وَنِسَاءً أَي قَطِيعٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ

من النخل السَّرْبُ فيما ذَكَرَ بعضُ الرُّوَاةِ قال أبو الحَسَنِ وَأَنَا أَطُنُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَسْرَابٌ وَالسَّرْبُ مِثْلُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّرْبُ جَمَاعَةٌ يَنْزِلُونَ مِنَ الْعَسْكَرِ فَيُغَيِّرُونَ وَيَرْجِعُونَ وَالسَّرْبُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَقِيلَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْعَشْرِينَ تَقُولُ مَرَّ بِي سُرْبَةٌ بِالضَّمِّ أَيْ قِطْعَةٌ مِنْ قَطَاً وَخَيْلٌ وَحُمُرٌ وَطِبَاءٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً .

سَوَى مَا أَصَابَ الذُّبُّ مِنْهُ وَسُرْبَةٌ . . . أَطَا فَتَ بِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الْجَوَازِلِ .
وَفِي الْحَدِيثِ كَأَنَّهُمْ سِرْبٌ طِبَاءٌ السَّرْبُ [ص 464] بِالْكَسْرِ وَالسَّرْبُ الْقَطِيعُ مِنَ الطَّبَّاءِ وَمِنَ النَّسَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالطَّبَّاءِ وَقِيلَ السَّرْبُ الطَّائِفَةُ مِنَ السَّرْبِ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِيَ أَيْ يُرْسِلُهُنَّ إِلَيَّ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ إِنْ لَأَسَرَّ بِهِ عَلَيْهِ أَيْ أُرْسِلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فَإِذَا قَامَ سَرَّ السَّرَّهُمْ قَالَ سَرَّ بِ شَيْئًا أَيْ أُرْسِلُهُ يَقَالُ سَرَّ بِتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا أُرْسِلَتْهُ وَاحِدًا وَاحِدًا وَقِيلَ سَرَّ بًِا سَرَبًا وَهُوَ الْأَشْبَهُ وَيَقَالُ سَرَّ بِ عَلَيْهِ الْخَيْلَ وَهُوَ أَنْ يَدْعُو عَثَّهَا عَلَيْهِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ الْأَصْمَعِيُّ سَرَّ بِ عَلِيٍّ الْإِبِلَ أَيْ أُرْسِلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً وَالسَّرْبُ الطَّرِيقُ وَخَلَّ سَرَّبَهُ بِالْفَتْحِ أَيْ طَرِيقَهُ وَوَجَّهَهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو خَلَّ سَرَّبَ الرَّجُلَ بِالْكَسْرِ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ .

خَلَّ لَهَا سَرَّبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا . . . مِنْ خَلَّ فِيهَا لِاحِقُ الصُّقْلَيْنِ هَمَّ هَيْمُ

قَالَ شَمْرُ أَكْثَرُ الرُّوَايَةِ خَلَّ لَهَا سَرَّبَ أَوْلَاهَا بِالْفَتْحِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ خَلَّ سَرَّبَهُ أَيْ طَرِيقَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ يُخَلَّ لَهَا سَرَّبُهُ يَسْرَحُ حَيْثُ شَاءَ أَيْ طَرِيقَهُ وَمَذْهَبُهُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ وَإِنَّهُ لَوَاسِعُ السَّرْبِ أَيْ الصَّادِرُ وَالرَّأْيُ وَالْهَوَى وَقِيلَ هُوَ الرَّخِيُّ الْبَالُ وَقِيلَ هُوَ الْوَاسِعُ الصَّادِرُ الْبَطِيءُ الْغَضَبُ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ وَاسِعُ السَّرْبِ وَهُوَ الْمَسْلُوكُ وَالطَّرِيقُ وَالسَّرْبُ بِالْفَتْحِ الْمَالُ الرَّاعِي وَقِيلَ الْإِبِلُ وَمَا رَعَى مِنَ الْمَالِ يُقَالُ أُغِيرَ عَلَى سَرَّبِ الْقَوْمِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ إِذْ هَبْ فَلَا أَرْدَهُ سَرَّبَكَ أَيْ لَا أَرْدُكَ إِلَّا بَلْكَ حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ أَيْ لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ وَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الطَّلَاقِ إِذْ هَبِي فَلَا أَرْدَهُ سَرَّبَكَ فَتَطْلُقُ بِهِذِهِ الْكَلِمَةُ وَفِي الصَّحَاحِ وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فِي الطَّلَاقِ فَتَقِيدَهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ وَأَصْلُ النَّدْوِ النَّزُّ جَرُّ الْفَرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا قَالَ كَانَ الْحُوتُ مَالِحًا فَلَمَّا حَيَّيَ بِالْمَاءِ الَّذِي أَصَابَهُ مِنْ

العَيْنِ فَوْقَ فِي الْبَحْرِ جَمَدٌ مَذْهُبُهُ فِي الْبَحْرِ فَكَانَ كَالسَّرَبِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
كَانَتْ سَمَكَةٌ مَمْلُوحَةٌ وَكَانَتْ آيَةٌ لِمُوسَى فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلْقَى الْخَضِرَ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ
فِي الْبَحْرِ سَرَبًا أَحْيَا اللَّهُ السَّمَكَةَ حَتَّى سَرَبَتْ فِي الْبَحْرِ قَالَ وَسَرَبًا مَنْصُوبٌ عَلَى
جَهْتَيْنِ عَلَى الْمَفْعُولِ كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرَبِ وَاتَّخَذْتُ طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا
فَيَكُونُ مَفْعُولًا ثَانِيًا كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكَيْلًا قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَرَبًا مَصْدَرًا
يَدْخُلُ عَلَيْهِ اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى نَسِيًا حُوتَهُمَا فَجَعَلَ الْحُوتُ
طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفَ ذَلِكَ فَكَأَنَّهُ قَالَ سَرَبَ الْحُوتُ سَرَبًا وَقَالَ الْمُعْتَرِضُ
الطَّرِيقِي فِي السَّرَبِ وَجَعَلَهُ طَرِيقًا .

تَرَكَنَا الضَّيْعَ سَارِبَةً إِلَيْهِمْ ... تَنْزُوبُ اللَّحْمِ فِي سَرَبِ الْمَخِيمِ .
قِيلَ تَنْزُوبُهُ تَأْتِيهِ وَالسَّرَبُ الطَّرِيقُ وَالْمَخِيمُ اسْمُ وَادٍ وَعَلَى هَذَا مَعْنَى الْآيَةِ فَاتَّخَذَ
سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا أَيْ سَبِيلَ الْحُوتِ طَرِيقًا لِنَفْسِهِ لَا يَحِيدُ عَنْهُ الْمَعْنَى اتَّخَذَ
الْحُوتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَهُ طَرِيقًا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ اتَّخَذَ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ [ص
465] سَرَبًا قَالَ أَطْنَسُهُ يَرِيدُ ذَهَابًا كَسَرَبِ سَرَبًا كَقَوْلِكَ يَذْهَبُ ذَهَابًا ابْنُ
الْأَثِيرِ وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا السَّرَبُ بِالْتَحْرِيكِ
الْمَسْلُوكُ فِي خُفْيَةٍ وَالسُّرُوبَةُ الْمَصْفُوفُ مِنَ الْكَرْمِ وَكُلُّ طَرِيقَةٍ سُرُوبَةٌ
وَالسُّرُوبَةُ .

وَالْمَسْرُوبَةُ وَالْمَسْرُوبَةُ بضم الراءِ الشَّعْرُ الْعَرُّ الْمُسْتَدَقُّ النَّابِتُ وَسَطَ الصَّادِ
إِلَى الْبَطْنِ وَفِي الصَّحاحِ الشَّعْرُ الْعَرُّ الْمُسْتَدَقُّ .

الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السُّرَّةِ قَالَ سِيبَوِيهِ لَيْسَتْ الْمَسْرُوبَةُ عَلَى الْمَكَانِ وَلَا
الْمَصْدَرِ وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لِلشَّعْرِ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ وَعَلَةَ الذُّهْلِيُّ .

أَلَا لَمَّا ابْتَدَأَ مَسْرُوبَتِي ... وَعَضَّضَتْهُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمِ .
وَحَلَّيْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ ... وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمِ .
تَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهَا ... هَذَا تَخَيُّلُ صَاحِبِ الْحُلْمِ .

قَوْلُهُ وَعَضَّضَتْهُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمِ أَيْ كَبَّرَتْهُ حَتَّى أَكَلَتْهُ عَلَى جِذْمِ نَابِي قَالَ
ابْنُ بَرِي هَذَا الشَّعْرُ طَنْزُهُ قَوْمٌ لِلْحَرِثِ بْنِ وَعَلَةَ الْجَرْمِيِّ وَهُوَ غَلَطٌ وَإِنَّمَا هُوَ لِلذُّهْلِيِّ كَمَا
ذَكَرْنَا وَالْمَسْرُوبَةُ بِالْفَتْحِ وَاحِدَةٌ الْمَسَارِبِ وَهِيَ الْمَرَاغِي وَمَسَارِبُ الدَّوَابِّ مَرَاقٌ
بَطُونِهَا أَبُو عُبَيْدٍ مَسْرُوبَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ عُنُقِهِ إِلَى عَجِيهِ
وَمَرَاقُهَا فِي بَطُونِهَا وَأَرْوَاقُهَا وَأَنْشُدُ .

جَلالُ أَبَوْهُ عَمُّهُ وَهُوَ خَالُهُ ... مَسَارِبُهُ حُوسٌ وَأَقْرَابُهُ زُهْرٌ .
قَالَ أَقْرَابُهُ مَرَاقٌ بَطُونُهُ وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ دَقِيقَ

الْمَسْرُوبَةُ وَفِي رِوَايَةٍ كَانَتْ دَا مَسْرُوبَةً وَفَلَانٌ مُنْذَسَاحٌ السَّرْبُ يُرِيدُونَ شَعْرَ صَدْرِهِ
 وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِذْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ يَمَسُّحُ صَفْحَتَيْهِ بِحَجَرَيْنِ وَيَمَسُّحُ
 بِالْثَّالِثِ الْمَسْرُوبَةُ يُرِيدُ أَعْلَى الْحَلَقَةِ هُوَ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا مَجْرَى
 الْحَدَثِ مِنَ الدُّبُرِ وَكَأَنَّهَا مِنَ السَّرْبِ الْمَسْلُوكِ وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ دَخَلَ مَسْرُوبَتَهُ
 هِيَ مِثْلُ الصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ وَلَيْسَتْ التِّي بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ فَإِنَّ تِلْكَ
 الْغُرْفَةُ وَالسَّرَابُ الْآلُ وَقِيلَ السَّرَابُ الَّذِي يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ لَاطِنًا بِالْأَرْضِ
 لاصِقًا بِهَا كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ وَالْآلُ الَّذِي يَكُونُ بِالضُّحَى يَرْفَعُ الشُّخُوصَ وَيَزْهَاهَا
 كَالْمَلَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ السَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
 كَأَنَّهُ الْمَاءُ وَهُوَ يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ الْأَصْمَعِيُّ الْآلُ وَالسَّرَابُ وَاحِدٌ وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ
 فَقَالَ الْآلُ مِنَ الضُّحَى إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ وَالسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ
 وَاحْتَجَّوا بِإِنَّ الْآلَ يَرْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلًا أَيْ شَخْصًا وَأَنَّ السَّرَابَ
 يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لَازِقًا بِالْأَرْضِ لَا شَخْصًا لَهُ وَقَالَ يُونُسُ تَقُولُ الْعَرَبُ الْآلُ
 مِنْ غُدُوَّةٍ إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى الْأَعْلَى ثُمَّ هُوَ سَرَابٌ سَائِرَ الْيَوْمِ ابْنُ السَّكَيْتِ الْآلُ
 الَّذِي يَرْفَعُ الشُّخُوصَ وَهُوَ يَكُونُ بِالضُّحَى وَالسَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ
 الْمَاءُ وَهُوَ نِصْفُ النَّهَارِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهُوَ الَّذِي رَأَيْتُ الْعَرَبَ بِالْبَادِيَةِ يَقُولُونَهُ وَقَالَ
 أَبُو الْهَيْثَمِ سُمِّيَ السَّرَابُ سَرَابًا لِأَنَّهُ يَسْرُبُ سُرُوبًا أَيْ يَجْرِي جَرِيًا [ص
 466] يُقَالُ سَرَبَ الْمَاءُ يَسْرُبُ سُرُوبًا وَالسَّرِيبةُ الشَّاةُ الَّتِي تَصْدُرُهَا إِذَا رَوَيْتِ
 الْغَنَمَ فَتَتَّبِعُهَا وَالسَّرَبُ حَفِيرٌ تَحْتَ الْأَرْضِ وَقِيلَ بَيَّتٌ تَحْتَ الْأَرْضِ وَقَدْ
 سَرَبَتْهُ وَتَسْرِبُ الْحَافِرُ أَخَذَهُ فِي الْحَفْرِ يَمْنَةً وَيَسْرَرَةُ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ
 لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ قَدْ سَرَبَ أَيْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَالسَّرَبُ جُحْرُ الثَّعْلَابِ
 وَالْأَسَدِ وَالضَّبْعِ وَالذَّبِّ وَالسَّرَبُ الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدَّ حَلَّ فِيهِ الْوَحْشِيُّ وَالْجَمْعُ
 أَسْرَابٌ وَأَسْرَبَ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ وَالثَّعْلَبُ فِي جُحْرِهِ وَتَسْرَبَ دَخَلَ وَمَسْرَبَ
 الْحَيَّاتِ مَوَاضِعُ آثَارِهَا إِذَا انْزَابَتْ فِي الْأَرْضِ عَلَى بَطُونِهَا وَالسَّرَبُ
 الْقَنَاةُ الْجَوْفَاءُ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا الْمَاءُ الْحَائِطُ .

(يتبع)